

قطّة الأحلام

بقي الحنينُ موجّهاً نحو السنا
والنت يفرضُ هجرة الأبدانِ

حظي غريبٌ كلما شوقٌ بدا
ألقى المصاعب تحتفي بمكاني

ما بالُ حظي عائرًا مثل الدجى
يقعي، فتقعى بسمتي وكماني

يا قطّة الأحلام .. يا وجه الضحى
يا سحر بوح بالهيام سقاني

النيل يظماً للرضاب وما روى
جودي فأرضي في الشقاء تعاني

وأنا اشتياقٌ يابسٌ نحو الندى
فلعل غيمكٍ يحتوي أغصاني

ويصيبُ أوردتي بنبضٍ ماطرٍ
يحيي بها الأشواقَ للأحضانِ

وبيل دهشتها بعطرٍ فاغم
يسقي ضياؤك دهشتي وزماني

قولي أحبك أو كرهتك فالمدى
شوقٌ لصوتٍ ناعمٍ فتّانٍ

فهو الحياةُ لمسمعي وسعادتي
أن التقيكِ قصيدةً بزمانِي !

إن قلتِ يوماً إن حبك دفنني
سيصيرُ هذا الكونُ بوحَ بياني !
